850 ٤

الجزء الاول السنة العاشرة في ٣١ يناير سنة ١٩٠٧

انيس الجليس

مجلة سياسية علمية ادبية فكاهية

تصدر في آخر كل شهر

لمنشئتها

الكسندره ملتيادي افيروفه

كريمة المرحوم قسطنطين خوري

اذا ملتم من جليس ومسرم سماع جليس لا يمل لنفوسا
فدونكم هذي المجلة انها يكون لكم منها انيس جليسا

بدل الاشتراك ستون غرشا في القطر
و٢٠ فرنكا في الخارج

ادارة المجلة في شارع افيروف في الاسكندرية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

تلاشي الممالك -- كيف نزن الشمس — تقوض قشر
كتاب اولادي - الغلامان — المرأة حاكمة — الحياة الزو
الزوجين — سنتنا العاشرة — حديث الانيس -- شذرات

ج. سيمون في

الصحة الجم

معجون سيمون
المصنوع من الجلسيرين
هو افضل المستحضرات لحفظ بياض الوجه بالرغم عن حرا
وهو يوجد في الصيدليات ومخازن بيع الروائح العطرية و
يستعمل معجون سيمون كل يوم مع صابون سيمون ومسحو
عند المشترى تلاحظ الماركة المرسومة ادناه

أنيس المجلس

الجزء الاول — السنة التاسعة

{ الاسكندرية في ٣١ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠٧ }

{ الموافق ١٧ ذي الحجه سنة ١٣٢٤ }

تلاشي الممالك

يتوهم كثيرون حين يرون هذه الممالك الضخمة ذات الاساطيل الفخيمة والجيوش الجرارة والمدائن العامرة انها قد خلقت للخلود لانهم لا يجدون على موتها او اضمحلالها برهاناً من اعمالها او لا يجدون للاضمحلال قوة تغلب قوتها مع ان الحقيقة ان اعظم الممالك قوة قد تكون اسرع الى الفناء من سواها كما هو شأن الافراد اذ يكون الغني منهم اقرب الى الافلاس من الفقير لكثرة ما يباشره من الاعمال ويتعرض اليه من الاخطار بل ان المملكة العظمى قد تسقط كما تسقط الاسرة اما لخطإٍ صدر من فرد منها فعز على الباقي تلافيه واما لسوء تصرف منها كلها واما لسوء حظ وقع عليها ولا يرد

ولقد يروي عن المملكة الرومانية انها كانت في زمانها اضخم ممالك

الارض حتى ان لقب المملكة الواحدة لم يكن يسعها فصارت مملكتين واحدة في الشرق واخرى في الغرب ولكنها مع كل هذا قد دب اليها الفناء والضعف بين تدريجي وسريع حتى آل امرها آخراً الى البابوات ثم آل امر هؤلاء الى الاضمحلال وامتناع السلطة الارضية عنهم وبذلك تلاشت تلك المملكة الضخمة بعد ان لم يكن احد يتصور انها تتلاشى مع انها تلاشت باسباب واضحة وهي كثرة الظلم وتتابع الحروب وعدم الاستقرار على حالة من الامن وكان هذا من حظ المملكة الغربية

اما المملكة الشرقية التي كانت قاعدتها القسطنطينية فقد لبثت قروناً طوالاً وهي ام الممالك لا ينازعها هذا اللقب منازع ولكن الرذيلة دبت اليها والفساد مشى في انحائها والكبر والاسراف تغلغلا في اثنائها حتى تمكن الاتراك منها في سنة ١٤٢٢ فاخذوها اخذ عزيز مقتدر ومات آخر ملك من ملوكها وسيفه في يده

ولقد كانت مملكة الفراعنة في مصر من اضخم الممالك في زمانها ولكن الظلم اذابها حتى تسلط عليها الرومان فاخذوها ثم اضمحلوا كاسلافهم فسطا عليها المسلمون فاخذوها وبقيت في ايديهم دهراً طويلاً حتى اخذها الانكليز الان ولا يعلم لمن يكون مصيرها او مصير آخذيها

ولقد كانت دولة المغول في الهند من امنع الدول واشدها كبرياء وخيلاء على سائر دول الارض ولكن نفس هذه الكبرياء قضت بتنافس افرادها فاحتربوا حتى جاءتهم انكلترا فاستولت على كل سلطتهم وماتت دولتهم كانها لم تكن

ولقد كانت بولاندا وهي الان ذليلة محكومة من روسيا دولة ضخمة

منيعة الجانب بل كانت اعظم من روسيا صولة وبأساً وكان كثيرون يتشرفون بالانتماء اليها والدخول في عسكريتها ولكن جهالة افرادها وكبريائهم وانفصالهم عن الرعية قد مكن الروس منها فصارت لهم ذليلة طائعة

هذا وفي التاريخ حكايات كثيرة عن دولة عظمت ثم سقطت وتلاشت كانها لم تكن شيئاً مذكوراً وانه لا ينكر ان الجهل كان عاملاً عظيماً من عوامل خرابها والظلم كان سوساً ناخراً في عظامها وان الممالك الحاضرة ليس بها شيء من ذلك بالقياس اليها ولكن الحقيقة انه ليس الظلم والجهل هما العاملان الوحيدان على ملاشاة الممالك بل ان توالي الحروب يعد من العوامل الاولى ولذلك اذا كانت الدولة الانكليزية ترى الان عزيزة مقتدرة لا تباشر حرباً الا انتصرت فيها ولا مشروعاً الا نجحت فيه فانه سيأتيها يوم يعد فيه عملها هذا من جملة الجهل الذي خرب الممالك الاول ولا تكون شاعرة به فتخرب او تضمحل ولذلك تجدها دائماً على وجل من سواها وخوف من حرب تثور عليها مفاجأة حتى لقد صرح رجالها بهذا تصريحاً بل هم قد افسدوا العمران بهذا الخوف اذ منعوا احتفار نفق تحت بحر المانش خشية من سطو فرنسا مع انه لو كانت انكلترا وادعة مستريحة مسالمة للعالم لما خشيت هذه الخشية ولذلك لابد ان يأتيها الضعف من وراء هذه القوة والذل من بعد هذه الكبرياء ولعل سائر الممالك تجري هذا المجرى فلا يكون لها خلود ولا اثر من خلود ولكن الخلود يكون لادابها واختراعاتها واقوال فلاسفتها وذلك لان المطبعة تكون ضامنة لخلود كل هذا فهي تجدده كلما اخلق على خلاف اداب الاقدمين التي كانت ترسم على الجدران فمتى انهد الجدار زالت ومحت ولهذا فانه لو لم يهتد الى تفسير الخط الهيروغليفي

لانطست آثار الفراعنة وامحت دلائل اعظم دولة قامت على وجه الارض حتى الان اما اجناس الناس وبالتالي لغاتهم فربما تكون خالدة لانه لا داعي يدعو الى موتها ولا سيما والمطابع ملء الوجود

﴿ كيف نزن الشمس ﴾

اطلع القراء على شيء كثير من حقائق الفلك والنجوم وعرفوا الطرق التي تعرف بها ابعادها وسرعة سيرها والمواد المتكونة منها ونحو ذلك واما الطريقة التي يعلم بها كيف توزن فقد يكون قليلا من اطلع عليها ولذلك آثرنا ان ننقل اليهم هذا الفصل عن الطريقة التي توزن بها الشمس وسائر الاجرام الفلكية وهو وان لم يكن من جد الفلك فان فيه دلالة على ما وصل اليه الانسان من بعد الادراك وسمو العقل عدا انه لايخلو من فكاهة وطلاوة وهو

نقلت احدى الجرائد الحديث الآتي عن الاستاذ ادجر لركن مدير مجلة اكومونتن ابسرفترى قالت :

قال الاستاذ المذكور لكاتبه ان التوصل الى معرفة ثقل الشمس او القمر او الارض او غيرها من الاجرام ليس بالامر الصعب ولو كان يبدو صعباً لمن يجهل بعض الاصول المختصة بهذا العلم . ولا ريب في ان الثقل تسمية اضافية لانه من المقرر ان الجرم اذا انتهى الى مركز الهبوط لم يبق له ثقل على الاطلاق والثقل يختلف بحسب ابتعادنا عن المركز المذكور او

اقترابنا منه فقولنا اقة من اللحم ووسق من الفحم وما اشبه يتعين به وزن تلك المسميات على سطح الارض لاننا عليها مقيمون

فلو فرضنا الان انه عنّ لك ان تزن ارضنا فكيف تعمل ؟ . ان كانت معارفك من هذا القبيل قاصرة وكنت غير قادر على استخدام الرياضيات لذلك فربما بدا لك ان تقطع هذه الكرة التي تدور بنا قطعاً فتأتي بتلك القطع على التوالي الى وجه الارض وهناك تجعلها على قبان او في احدى كفتي ميزان لتعرف ثقلها . على ان هذه الطريقة بلا ريب مملة وتقتضي نفقات طائلة ولعل كثيرين من اصحاب الاملاك الذين لا يعبأون بالعلم وخدمته يمانعونك من نقل عقارهم . ولا يسلمون لك بشيء منه ولو اوضحت لهم ان ذلك يكون على سبيل العارية الى اجل قريب . ولكن حباً باستكمال البحث فلنفرض انك افلحت في عملك

ولنقل انك جعلت تحمل تلك القطع من اعماق مختلفة الى وجه الغبراء ولا شك ان بعضها تأتي به من مركز كرتنا . وكلما وزنت قطعة اعدتها الى مكانها الاول واتيت باختها . فلو كان وزن كل واحدة من تلك القطع نحو وسق واحد لا ينتهي العمل الى القطعة الاخيرة حتى تكون قد نقلت مثلها سبعة امام ٢١ صفراً

على ان الارض يأتي عليها في كل عام زمنان لا يبقى لها فيهما ثقل ففي اكتوبر تاخذ في ان تخف كانها جبار اخذ السل ان ينضب دمه وينخب عظمه ولا تلبث ان ينتهي وزنها الى اوقية فنصف فربع واخيراً في مدة جزء من خمسين الف جزء من الثانية لا يبقى لها من الثقل الا مثل فقاعة الصابون التي ترسلها يد الطفل في الهواء